

تتويج مشروع «التيسير» الخاص برقمنة النشاط الفلاحي لسلسلة السكر خلال ندوة افتراضية لمنظمة «الفاو»

أعلنت وكالة التنمية الفلاحية عن تتويج مشروع «التيسير» الخاص برقمنة النشاط الفلاحي لسلسلة السكر وذلك خلال ندوة افتراضية نظمها مؤخرا منظمة الأغذية والزراعة «الفاو».

وأوضح بلاغ للوكالة أن هذا التتويج جاء بمناسبة تقديم وكالة التنمية الفلاحية ومجموعة كوسومار عرضا حول التجميع الفلاحي بسلسلة السكر ومشروع «التيسير» الخاص برقمنة النشاط الفلاحي لهذه السلسلة، وذلك خلال هذه الندوة الافتراضية المنظمة يوم 30 أبريل الماضي حول المبادرات والمشاريع الابتكارية كأداة لحماية الفلاحين من جائحة كوفيد 19 بمنطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا.

و أفاد المصدر ذاته بأنه تم عرض مشروع «التيسير» ضمن 7 مشاريع أخرى بالمنطقة حيث تم اختياره عبر التصويت كأفضل مبادرة ابتكارية لحماية الفلاحين والفئات الهشة من جائحة كوفيد 19.

وبحسب البلاغ، يتمثل مشروع «التيسير»، الذي طوره مجموعة كوسومار بصفتها مجمعا لـ 80000 فلاحا في إطار مخطط المغرب الأخضر، في الرقمنة الشاملة للعمليات التي يقوم بها المتدخلون في مختلف مراحل الإنتاج الفلاحي، كما يمكن من نقل التكنولوجيا الحديثة إلى الفلاحين المحج معين في إطار شراكة رابع-رابع التي يركز عليها التجميع الفلاحي. ويعمل مشروع «التيسير» ، يضيف البلاغ ، على تدبير مجموعة من الأطراف ،و التي تشمل بالأساس الفلاحين المجمعين والمستشارين الفلاحيين والناقلين وموزعي المدخلات ومانحي الخدمات، المزودين ببطاقات الولوج، والمتصلين بنظام الإشراف المركزي المتواجد بمعامل السكر لكوسومار.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل «التيسير» الذي أعدته كوسومار، بشراكة مع شركات مغربية من ضمنها مفاولة ناشئة مبتكرة، على التتبع عن بعد لحظيرة مكونة من أزيد من 2000 آلة فلاحية مرتبطة بنظام الجي بي أس. وأشار إلى أنه في خضم الأزمة الحالية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا، تم استعمال وظائف منظومة «التيسير» من أجل تنفيذ استراتيجية مكافحة «كوفيد 19» التي أعدتها كوسومار بغية الحد من مخاطر انتشار العدوى والتطبيق الجاد للتباعد الاجتماعي، مبرزا أن جميع عمليات برمجة قلع النباتات السكرية ، والترميز الأوتوماتيكي للقطع الأرضية ،وتخصيص الآلات الفلاحية ،ونقل وتسليم النباتات السكرية ،إلى غاية الأداء عبر التحويل البنكي لفائدة الفلاحين المجمعين ،تتم عن بعد بواسطة هذا النظام.

من جهة أخرى ، ذكر البلاغ أنه في ظل هذه الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 ، تواصل مجموعة كوسومار، الملتزمة بشكل كبير تجاه شركائها، بدل المزيد من الجهود من أجل التموين المنتظم للسوق الوطنية بالسكر وضمان سيرورة الموسم السكري الحالي في أحسن ظروف السلامة لجميع المتدخلين بمنظومتها الاقتصادية».

وتعزز وكالة التنمية الفلاحية الاستفادة من هذه التجربة من أجل مواكبة مشاريع تجميع أخرى في عملية التحول الرقمي، قصد تمكين الفلاحين المجمعين من الاستفادة من الرقمنة الفلاحية التي تحتل مكانة رئيسية في الاستراتيجية الجديدة للقطاع الفلاحي «الجيل الأخضر» 2020-2030.